

إيلي حنا

يوم الاثنين الماضي، نشرت «الأخبار» محضراً سرياً لاجتماع تفاوضي عُقد خلال العدوان الأخير على غزة، في مجلس أمير قطر، بين وفدي السلطة الفلسطينية (برئاسة محمود عباس) وحركة حماس (برئاسة خالد مشعل).

مشعل لعباس: شراكة تامة في السلطة

«حضره صاحب السمو يرحب بالجميع ويطلب من معالي وزير الخارجية البدء بالحديث لاطلاع الحضور على النقاط التي قاموا ببحثها والاتفاق عليها في جلسة مساء أمس الخميس والتي جمعت كلاً من معاليه مع الدكتور صائب (السلطة) والأخ محمد نصر (حماس).

- خالد العطية: لقد كان محور الجلسة ثلاث نقاط أساسية.

الأولى: التحرك بطلب إنهاء الاحتلال والحصول على قرار دولي للاعتراف بدولة فلسطين بحدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية، وضرورة اقرار سقف زمني لتحقيق ذلك، وطبعاً هذا يتطلب توافق الجميع، ولا يقوم أحد بعرقلة ذلك، وليس المطلوب من حماس أن توقع على شيء، ولكن المطلوب اتفاق داخلي فقط، ويتم دعم من الجميع لتحرك د. صائب وماجد فرج في السعي إلى الحصول على قرار من الرباعية ثم قرار من مجلس الأمن بحدود تاريخياً لإنهاء الاحتلال.

الثانية: اعتبار كل ما سبق من الماضي، وفتح صفحة جديدة على أساس وثيقتي الدوحة والقاهرة، والاتفاق على قرار السلم وقرار الحرب.

النقطة الثالثة: زريد قراراً الآن بخصوص هدنة تستمر حتى انتهاء مفاوضات الرباعية ومجلس الأمن، ربما شهراً أو شهرين أو ثلاثة، هدنة إنسانية تستمر طالما الدعم الإنساني مستمر.

- الأمير تميم: ما رأي أبو مازن؟ - محمود عباس: عملية التسوية السياسية أمام مفصل نهائي.

أولاً: في حال كانت هناك موافقة أميركية على ما قلناه، نجلس ونضع Timeline من أجل ترسيم الحدود، وبعد ذلك نبحث بنية القضايا، فإذا اتفقتنا على هذا سيكون ذلك جيداً أمام أميركا.

ثانياً: نعود إلى الاتفاقات السابقة بيننا، والمهم جداً أن قرار الحرب والسلام ليس بيد طرف منفرداً.

ثالثاً: وقف إطلاق النار الآن، يجب أن ننهي سفك الدماء، ثم تبدأ الأمور الإنسانية ونتفاوض، فإذا كان هذا هو ما فهمته من نتائج الجلسة أكون موافقاً.

- خالد مشعل: لقد اطلعتني الأخ محمد نصر على ما جرت مناقشته.

أولاً: في ما يتعلق بالموضوع السياسي، لا يوجد جديد. هناك مبدأ عام متفق عليه، احنا أصلاً متفقين في وثيقة الاتفاق الوطني عام 2006، اننا مجمعون على مشروع مشترك، بقيام دولة على حدود 1967، وفيها آليات منفصلة، ولكن أي تحرك يجب أن يكون محدد المعالم، واطلاعنا على تفاصيله وطبيعته، وعلى كل جديد لنحده موقفنا منه، وحماس لن تكون جزءاً من المشكلة بل جزء من الحل.

تنشر «الأخبار» اليوم محضراً سرياً ثانياً، لاجتماع ضم الجهات عينها، في جلسة قبل سفر وفد «السلطة» إلى القاهرة، حيث وضع عباس ومشعل أوراقهما على الطاولة «الأميرية» استكمالاً لنقاشات سابقة. جلس «صاحب السمو» تميم بن حمد منظم

المتحدة تطلق حملة اغائة دولية، ومطلوب من الرئيس إعلان ذلك في خطاب رسمي يدعو فيه إلى تهدئة إنسانية، وإعادة الوفد المفاوضات إلى القاهرة، لتحقيق مطالبنا، وهذا أفضل ما حصلنا عليه أنا ود. خالد من جون كيري.

إسرائيل ذاهبة للحرب، وحسم الحرب يكون بنتائجها السياسية، هم لا يريدون حكومة وفاق وطني، وحرهبهم على أبو مازن أكثر منكم، لأنه عزل نتنايهو وحشره في الزاوية.

المعادلات هنا عبارة عن صفقة Package، إما دولة فلسطينية أو أن يستلم نتنايهو مسؤولياتنا، والسؤال هنا هو كم هي نسبة موافقة أميركا على ذلك، لكن بكل الأحوال يجب الاستفادة من التطورات الحاصلة في المنطقة وداعش وغير ذلك، اقراوا ما بين السطور.

- الأمير: وماذا بين السطور؟

- عريقات: أميركا قالت إن أخطر ظاهرة هي داعش، وبصراحة هم قالوا ذلك نظراً لخطورتها على حليفتهم السعودية.

- مشعل: لا يمكن القضاء على داعش إلا بالحسم في سوريا، وجعل داعش معزولة عن السنة.

- عريقات: أقصد أن أميركا متحوّلة عنّا، وجون كيري سيحضر للمنطقة وسيجلس مع الرئيس أبو مازن، زريد أن نقول له ما قاله د. خالد العطية.

- مشعل: هذه كلها عناوين، ونحن في العناوين نفس الموقف، ولكن زريد

الشراكة، قدموا لنا في الموضوع السياسي شيئاً محدداً، نحن منفقون على دولة في حدود 67، ولكن توجد قيادة فلسطينية ونحن لسنا فيها، ما دام دخلنا المصالحة بدنا نطبقها بحذافيرها، الشعارات يجب أن تترجم إلى آليات عمل، عندما ندخل مع بعض بدنا شراكة، مش عناوين.

احنا لما نقول نعم نتقيد بها، نحن مع هذا الموضوع في المبدأ، ولكننا بحاجة أن ندخل معكم في التفاصيل.

- عريقات: شو المطلوب؟

- مشعل: انتو رايحين تحكوا مع الجميع، أبو مازن رئيسنا، ويتحدث باسم الكل، والحكومة واحدة، لكن هذا التحرك انتم طابخينه لوحدكم، اشركونا فيه.

- عريقات: أنا في شهر 12 السنة الماضية في بيتك اطلعتك على ذلك.

- مشعل: مش هيك، هذا مش اشراك.

- عزام الأحمد: بعد حكومة التوافق أرسلنا أبو مازن إلى مصر وذهبنا للمصريين لمناقشة عمل اجتماع الإطار القيادي، لكن رد المصريين ما وافق عليه أبو مازن، ولا أنت وافقت، لكن هذا كان بسبب الخلاف بينكم وبين المصريين، يجب أن نتفق على آلية التنسيق في هذا الموضوع ونم شراكة مع بعض.

- مشعل: إذا بدكم شراكة لازم نقعد مع بعض ونبحث في التفاصيل، لأنه أي تحرك له مقتضيات تفصيلية، لكن الزيارات لا تعني اشتراكنا في مشروع بكل تفاصيله.

لنفرض أن الرئيس قال بدناش عملية عسكرية لمدة معينة، بدنا نجتها على أساس الشراكة، أنا لن أعطيك Ok على عناوين عامة، أما التفاصيل فهي بحاجة إلى نقاش وشراكة.

- عريقات: إذا الأميركي ما بدو يعطينا سقف زمني، احنا عندنا البديل، نحن

المسألة الأولى: الذهاب لأميركا لأخذ سقف زمني لإقامة الدولة الفلسطينية، هذا يعني أن ندخل مفاوضات قد تستمر سنتين، بالتزام أميركي ودولي، فلا بد من اعطاء الفرصة، من الآن لازم نكون فاهمين بعض، مع أنني أشك في نجاح المعسى مع الأميركيان.

الشق الذي لم يقله الرئيس في حديثه هو: إذا رفضت أميركا تحديد سقف زمني، عندها سندعو إسرائيل إلى تحمل مسؤولياتها كسلطة احتلال، حسب القرارات الدولية، ونكون دولة تحت الاحتلال، أما مشروع وصاية دولية لغزة وحدها قلنا هذا من المحرمات، لا فصل بين غزة والضفة.

يعني أننا سنقوم بوقف التنسيق الأمني ودعوة سلطة الاحتلال لتحمل مسؤولياتها، ونعود لمعادلة جديدة، ماذا نفعل في منظمة التحرير الفلسطينية؟

المسألة الثانية: حكومة التوافق ليست حكومة ثم أوجد جسماً موازياً لها، حكومة الوفاق يجب أن تكون العنوان، لأنها تسحب الذرائع من إسرائيل والكل اعترف بها.

المسألة الثالثة: التهدئة، فإن أي صانع قرار يكون أمام مسألتين، كلام بحبه الناس ويرضون عنه، وأما الكلام اللي ما يبحبوه الناس لكن لازم يسمعهو، من اليوم الأول قلت اسرائيل سلوكها

»

**مشعل: لا يمكن
القضاء على داعش إلا
بالحسم في سوريا وعزل
التنظيم عن السنة**

«

التفاوضي استفزازي، وهم يريدوننا أن نطلق الصواريخ ليمنعوا الاغائة وإعادة الإعمار، مطلوب توازن لوضع نتنايهو في الزاوية.

- مشعل: كان هناك 12 يوم تهدئة لدخول المساعدات، لماذا لم تدخل بالقدر الكافي؟ ثم ما هو السقف الزمني للتفاوض يا سيد صائب؟

- عريقات: نحن ود. العطية على اتصال مع جون كيري، وهدفنا جعل الولايات

لقاء 22 آب. لم يتدخّل إلا قليلاً. كعادتهما، أبو مازن وأبو الوليد، كل يغني على ليلاه، وغزة تحت القصف تدمي. النقاش كان يبحث عن مخرج مشرف لوقف النار. مشعل كان مشغولاً بالتفاصيل. يسأل ويستفسر، سواء لناحية ترتيبات إعلان وقف النار

نتحدث بمبدأ عام، ولم نصل لمناقشة التفاصيل، وهذا هو بتقديرنا ما يتوجب علينا إقراره اليوم.

- مشعل: افرض أن الأميركيان جابوا قرار بصيغة معينة، أنت ترى أنه يلبي وأنا لا أرى أنه يلبي، لأننا لم نكتب التفاصيل، إذا أنت وافقت وأنا لم أوافق.

- عباس: لا يوجد تفاصيل، يوجد كلمتان نقولهما لأميركا، إما الموافقة على دولة في حدود 67 وترسيم الحدود، أو لا، إذا قالوا نعم: كان به، وإذا قالوا لا، عندنا الخطة البديلة، هذا الكلام سنقوله خلال أيام لجون كيري، يا يجيب جواب، يا ما يجيب.

- مشعل: هو سيعطيك عنوان عام أنهم موافقون على 67.

- عباس: راح نطلب بالنص الحرفي دولة على حدود 67 وترسيم الحدود خلال فترة زمنية محددة، وافق أو لا توافق، لا يوجد تفاصيل.

- الأمير: أبو مازن يقول نقطة محددة يا أو يا، لو قالوا موافقين، بعض التفاصيل يجب أن يكون هناك اجماع عليها.

- عباس: نعم المسائل محددة، وشهر لتحديد الحدود إذا وافقوا، إما بدهم حل أو لا حل، وبناء على ذلك نتصرف بالتالي: لا تنسيق أمني ولا علاقات.

- مشعل: هذه عناوين، أعطني مسائل محددة، وأنا أرجع لإخواني، وغداً أعطيك جواباً، ماذا ستطرحون على الولايات المتحدة تحديداً؟

- عريقات: المشروع الوطني يرتكز إلى إقامة دولة فلسطينية في حدود 67 والقدس الشرقية عاصمة لها، وحل كافة قضايا الوضع النهائي حسب قرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة، وعلى الولايات المتحدة أن تحدد سقفاً زمنياً لإنهاء الاحتلال، وفي حال الموافقة الأميركية والإسرائيلية تبدأ المفاوضات لترسيم حدود الدولتين على الخرائط.

- مشعل: شو الزمن اللي متوقعينه؟

- عباس: ثلاث سنوات، إنهاء كامل، وبوجود طرف ثالث، الناتو أو الأمم المتحدة لحين الانتهاء.

- عريقات: أما إذا رفضوا سابلخ كيري بما يلي:

* إسرائيل تتحمل مسؤولياتها كسلطة احتلال.

* المكانة القانونية لنا الآن دولة تحت الاحتلال ومعنى ذلك أن نقول للأميركان زريد الانضمام إلى كافة المعاهدات.

* وقف كافة أشكال التنسيق والتعاون مع إسرائيل.

* تحتفظ دولة فلسطين بعصويتها في مؤسسات الأمم المتحدة.

* تبقى منظمة التحرير ممثلة لكل أبناء الشعب الفلسطيني.

- مشعل: شو يعني نقطة تحميل إسرائيل المسؤولية؟

- عباس: تستلم مسؤولياتها كسلطة احتلال. هذه السلطة كلام فارغ، وعندها اطلب من الأمم المتحدة إزالة الاحتلال وتوفير الحماية الدولية.

- عريقات: كيري قال لي Ok. Go ahead

- مشعل: يعني هذا الكلام كله مرتب مع كيري وأيضاََ موضوع التهدئة؟

- عباس: لا مش موضوع التهدئة.

- مشعل: هذا بعيدنا للوضع في غزة الآن، اليوم يوجد حكومة واحدة وسلطة